

البرهان المؤيد

4 - والرتبة الرابعة هي الاطلاع عليه بالنور المبين الذي لا يوجد إلا عند المتقين وهو تعليم العزيز الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به .

واتقوا الله ويعلمكم الله فإنه سبحانه معلم الفهم والرسول معلم الحكم والحكمة ويطلع على معالم الفهم ويوصل إلى مقام الاطلاع بإرشاده إذ هو واسطة بين العباد وبين ربهم كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون .

فالرسول هاد بالواسطة لا بالتأصيل وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم .
والله تعالى هو الهادي إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء